

## زحمة من المرشحين في سباق رئاسي محسوم للأسد سلفا

دمشق - تجاوز عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية في سوريا حاجز الخمسين شخصا، وبإستثناء الرئيس الحالي بشار الأسد فإن بقية المرشحين مغرورون أو غير معروفين على نطاق واسع وبينهم سيدات للمرة الأولى. وانتهت الأرباء المهلة الدستورية المحددة بعشرة أيام لتقديم طلبات الترشح للاستحقاق الرئاسي المقرر في 26 مايو المقبل، والذي تبدو نتائجه محسومة سلفا لصالح الأسد (55 عاما).

وقبيل انتهاء المهلة أبلغ مجلس الشعب من المحكمة الدستورية العليا بتقدم 51 شخصا بطلبات ترشحهم، ولقبول الطلبات رسميا يتعين على كل مرشح أن ينال تأييد 35 عضوا على الأقل من أعضاء مجلس الشعب البالغ عددهم 250، حيث يتمتع حزب البعث الحاكم بغالبية ساحقة.

ولم يتضح بعد موعد الإعلان عن أسماء المرشحين النهائيين الذين نالوا تأييد المجلس، من أجل خوض منافسة شتكت قوى عربية عدة في نزاهتها، فيما تحفظت الأمم المتحدة على تأييدها. ويرى معارضون أن تقدم هذا العدد الكبير من المرشحين للاستحقاق لا يعدو كونه محاولة لإضفاء نوع من الشرعية على استحقاق لا يمكن اعتباره سوى مسرحية سيئة الإخراج هدفها تكريس حكم الأسد للسنوات السبع المقبلة، في ضرب لأي جهود للتسوية، ومنها القرارات الأممية ولاسيما القرار رقم 2254 الذي ينص على تشكيل سلطة انتقالية. ومن شروط التقدم للانتخابات أن يكون المرشح أقام في سوريا بشكل متواصل خلال الأعوام العشرة الماضية، ما يخلق الباب أمام احتمال ترشح أي من المعارضين القيمين في الخارج.

وفما بدا مسعى إضافيا للتسويق لهذا الاستحقاق، وإضفاء نوع من المصداقية عليه، وافق البرلمان السوري الأربعاء على دعوة بعض برلمانات الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية والى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في جنيف برعاية الأمم المتحدة، عن أي نتيجة حتى الآن.

وينتقد نشطاء سوريون المواقف الدولية الباهتة التي منحت الأسد وحلفاءه المزيد من الجراة، لافتين إلى أن هذه الانتخابات من شأنها أن تظيل أمد الصراع بدل حله.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلا عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ووقعت في جنيف برعاية الأمم المتحدة، عن أي نتيجة حتى الآن. وينتقد نشطاء سوريون المواقف الدولية الباهتة التي منحت الأسد وحلفاءه المزيد من الجراة، لافتين إلى أن هذه الانتخابات من شأنها أن تظيل أمد الصراع بدل حله.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلا عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلا عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلا عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلا عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

ويستق دعوة برلمانات الجزائر وسلطنة عمان وموريتانيا وروسيا وإيران وأرمينيا والصين وفنزويلا وكوبا وبيلاروسيا وجنوب أفريقيا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا. ويعاني النظام السوري منذ اندلاع الأزمة في عام 2011 من عزلة عربية بيد أن بعض الدول في المنطقة، ومن بينها الجزائر وعمان، أبقت على علاقات دبلوماسية معه.

وحصلت في السنوات الأخيرة تغيرات في مواقف بعض الدول، ومنها دول خليجية، بيد أن الأمور لم تصل إلى تطبيع كامل، ويعود ذلك إلى اعتبارات عدة من بينها التحفظات على الوجود الإيراني، فضلا عن كون معظم الدول العربية لا تريد أن تجد نفسها في مواجهة مع القوى الدولية، وتعتمد إلى الثاني في اتخاذ أي خطوة حيال دمشق.

## ضغوط أوروبية على عباس لمنع تأجيل الانتخابات الفلسطينية

عباس يلتقي بممثل الاتحاد الأوروبي قبل اجتماع حاسم مع الفصائل



بين خيارين أحلامهما مر

الزمنة الحقيقية ووضعها في ملعب إسرائيل، كعدو جاهز، وبالتالي إلقاء المسؤولية عليها من خلال توظيف ملف القدس لنسف الانتخابات، وقد تفهمت حكومة بنيامين نتانياهو قواعد هذه اللعبة وحاولت على ما يبدو إبعاد كرة اللهب عنها لتبرئة ساحاتها أمام الدول الأوروبية.

وذكر فؤاد أنور أن الرئيس الفلسطيني في موقف حرج، فلا يستطيع إجراء انتخابات مرجح أن تحمل نتائج لا يرغب فيها، ويصعب تأثير فتح هامشيا في السلطة، ولا وقف خطوات إتمامها وتعرضه لانتقادات مختلفة تتجاوز حدود القوى الداخلية، فالإتحاد الأوروبي الذي أراد تشجيع الشرعيات السياسية ودافع عن الانتخابات سوف يفقد حماسه لدعم عملية السلام، ولهذا تكلفه مادية على ما يقدم من دعم للسلطة الفلسطينية.

واعتبر فؤاد أنور في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس الفلسطيني يستند إلى حجة لم يتم تأكيدها بشكل نهائي، وتتعلق بموقف إسرائيل من إجراء الانتخابات في القدس الشرقية بعد تنويرها لسفراء دول الإتحاد الأوروبي أخيرا بانها لا تتدخل بأي شكل، وهو ما ينزع منه التفسير الذي يجعل الفصائل تتلف حوله في معركة القدس المسيرة. وهناك شبهة فتاعة بأن التنازل الفتحاوي الأم يريد ترحيل مكونات

الفلسطينيون في حال إلغاء الانتخابات بذريعة التأجيل

الحكومة الإسرائيلية لإجراء الانتخابات في مدينة القدس المحتلة، حسب الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين برعاية دولية.

وسبق أن أعلن الرئيس الفلسطيني أنه لن يتم القبول بإجراء الانتخابات الفلسطينية العامة "دون حضور القدس وأهلها ترشيحا ودعاية وانتخابات حسب الاتفاقيات الموقعة". جاء ذلك بعد أن أعلن مسؤولون فلسطينيون أن إسرائيل رفضت طلبا قدمته السلطة الفلسطينية بشأن السماح بإجراء الانتخابات التشريعية في شرق القدس، علما أنه لم يتم إجراء انتخابات فلسطينية عامة منذ عام 2006.

ويرى مراقبون أن موقف عباس يبدو سيئا، فمن جهة لا يريد خسارة ثقة شريك وهو الإتحاد الأوروبي الذي يتمسك بأهمية إجراء الاستحقاقات لتجديد الشرعية الفلسطينية، فضلا عن أن هذه الخطوة قد تعمق الأزمة مع باقي الفصائل وفي مقدمتها حماس، ومن جهة ثانية فإن السماح بإجراء الانتخابات قد تكون له تكلفة عالية.

ويشير المراقبون إلى أن عباس على يقين من أن التيار الذي يقوده في حركة فتح يتعرض لأزمة وجودية عقب توالي الانقسامات وما أضفت إليه من تعدد في القوائم المرشحة التي تسحب من رصيده وحلفائه الحاليين الذين يحيطون به ويحدوهم أمل في استمرار السلطة

كما أعلنت قوائم حزبية ومستقلة أخرى مترشحة للانتخابات، ومن بينها قائمة القيادي المصول من حركة فتح ناصر القدوة، رفضها خيار التأجيل الذي بدأ أنه محاولة من الرئيس والحلقة الضيقة المحيطة به للتخلص في ظل مؤشرات على إمكانية خسارتهم الاستحقاقات ولاسيما الرئاسية منها.

واجتمع الرئيس الفلسطيني الأربعاء مع ممثل الإتحاد الأوروبي في فلسطين سفين كون فون بور جيسورف، في خطوة لإقناع الجانب الأوروبي بعدم إمكانية إجراء الانتخابات في ظل الموقف السلبي لإسرائيل، لكن لا يبدو أنه حقق الهدف المرجو.

وأكد ممثل الإتحاد الأوروبي خلال اللقاء على "دعم أوروبا لإجراء الانتخابات، وأن الإتحاد سيواصل اتصالاته المكثفة مع الجانب الإسرائيلي لإجرائها في مدينة القدس الشرقية المحتلة، كما حدث في الانتخابات السابقة".

بيدور، شدد عباس على "أهمية مواصلة الإتحاد الأوروبي الضغط على

## تحذيرات أميركية من انهيار لبنان في غضون أسابيع

بيروت - تتوالى التحذيرات الأميركية من إمكانية انهيار لبنان خلال أسابيع في ظل عجز الطبقة السياسية عن التوافق على تسوية حكومية، وانشغالها بمشاحنات وخلافات ذاتية.

وقال رئيس منظمة "أميركان تاسك فورس أون ليبانون" غير الربحية والسفير الأميركي السابق في المغرب إدوارد غابرييل، في مقال نشره بصحيفة "ذا هيل" إنه "أصبح من الواضح بشكل متزايد أن لبنان قد



القادم أسوأ

يواجه الانهيار المالي في غضون أسابيع".

واستحضر غابرييل زيارة وكيل وزارة الخارجية الأميركية، ديفيد هيل، قبل نحو أسبوعين إلى لبنان قائلا إنها "كانت محاولة أخيرة لإيقاظ القيادة السياسية في لبنان".

وأضاف "لسوء الحظ يبدو أن مناقشة هيل للبنانيين لم تلق أذانا صاغية. فالبطالة، وعدم الحصول على الرعاية الصحية الأساسية، وعدم القدرة

على توفير الطعام من العوامل التي تستمر في تقويض حياة مئات الآلاف من المواطنين اللبنانيين". وتابع في الوقت ذاته "يبدو أن قادة لبنان لا يمكن إقناعهم بالتخلي عن مشاجرتهم الطائفية والمصالح الذاتية بشأن خطة إنقاذ اقتصادي أو حكومة جديدة".

معتبرا أن على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التحرك لحماية المصالح الأميركية في لبنان. ويشهد لبنان حالة انهيار مالي واقتصادي غير مسبوقه في ظل عجز القوى السياسية على التوافق على أرضية لتشكيل حكومة، حيث تصر بعض الأطراف على رفض التنازل من أجل حكومة اختصاصيين تتولى الإصلاحات المطلوبة لعودة الدعم الدولي، خشية ضياع مكتسباتها.

وبات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، وسط توجه لرفع الدعم عن المواد الأساسية جراء عجز المصرف المركزي على تغطيته نتيجة تآكل احتياطياته من العملة الصعبة. وزاد القرار السعودي مؤخرا بحظر المنتجات الزراعية من عمق الأزمة باعتبارها أحد الأبواب القليلة التي بقيت مفتوحة لتحصيل العملة الصعبة، وسط مخاوف من انضمام دول خليجية أخرى إلى هذا القرار.

ويرى غابرييل أن على حكومة بلاده التحرك والقيام بثلاثة إجراءات فورية.